سليمان وغلبته عليه وان مثل هذا لا يصح وقد ذكرنا قصة
سليمان مبنية بعد هذا ومن قال ان الجسد هو الولد الذى
ولد له وقال ابو محمد مكى فى قصة ايوب وقوله انى
مسنى الشيطان بنصب وعذاب انه لا يجوز لاحد ان يتاول
وان الشيطان هو الذى امرضه والقى الضر فى بدنه ولا يكون
ذلك الا بفعل الله وامره ليبتليهم ويثيبهم قال مكى وقد
قيل ان الذى اصابه الشيطان ماوسوس به والى اهله فان
قلت فما معنى قوله تعالى عن يوشع وما انسانيه الا الشيطان
وقوله عن يوسف فانساه الشيطان ذكر ربه وقوله
نبينا عليه السلام حين نام عن الصلوة يوم الوادى ان هذا
واد به شيطان وقول موسى عليه السلام فى وكزته هذا من
عمل الشيطان فاعلم ان هذا الكلام قد يرد فى جميع هذا
على مورد مستمر كلام العرب فى وصفهم كل قبيح من شخص
او فعل بالشيطان او فعله كما قال تعالى طلعها كانه رؤوس
الشياطين وقال صلى الله عليه وسلم فليقاتله فانما هو

شيطان

شيطان وايضا فان قول يوشع لا يلزمنا الجواب عنه
اذ لم يثبت له فى ذلك الوقت نبوة مع موسى قال الله تعالى
واذ قال موسى لفتاه والمروى انه انما نبى بعد موت موسى
وقيل قبل موته وقول موسى كان قبل نبوته بدليل القران
وقصة يوسف قد ذكرنا انما كانت قبل نبوته وقال المفسرون
فى قوله انساه الشيطان قولين احدهما ان الذى انساه الشيطان
ذكر ربه احد صاحبى السجن وربه الملك اى انساه وان يذكر
للملك شان يوسف عليه السلام الشيطان وايضا فان مثل
هذا من فعل الشيطان ليس فيه تسلط على يوسف ويوشع
بوسواس ونزغ وانما هو يشغل خواطرهما بامور اخر وتذكرهما
من امورهما ما ينسيهما ما نسيا واما قوله عليه السلام وان
هذا واد به شيطان فليس فيه ذكر تسليطه عليه ولا وسوسة
له بل ان كان بمقتضى ظاهره فقد بين ذلك الشيطان بقوله
ان الشيطان اتى بلالا فلم يزل يهديه كما يهدى الصبى حتى
نام فاعلم ان تسلط الشيطان فى ذلك الوادى انما كان

Copyright © King Saud University